**التحليل النفسي عند فرويد**

بدأت العلاقة بين علم النفس والأدب مع التحليل النفسي عند العالم السويسري سيغموند فرويد من خلال أعماله منذ عام 1897، حيث عكف على قراءة جملة من الأعمال الأدبية العالمية من منظور التحليل النفسي، ونذكر مسرحية أوديب ملكا لسفوكليس، وهاملت لشكسبير ورواية الجريمة والعقاب لدوستوفسكي، ورواية غراديفا للألماني ويليام جونسون.

وتعد مقولة اللاوعي/ اللاشعور عند فرويد هي مصدر العملية الإبداعية، والأعمال الأدبية هي تعبير جمالي عن الرغبات اللاشعورية غير المشبعة، والتي هي عبارة عن بقايا من الدوافع والغرائز الطفولية.

ويرى فرويد في الفن عموما وسيلة هامة لتحقيق الرغبات في الخيال /أو المتخيل وهي رغبات وقف ضدها الرقيب، أو الأنا الأعلى ممثلا في الواقع الاجتماعي والقيود الأخلاقية، مما يجعل الأدب والفن نوعا من الحفاظ على التوازن النفسي داخل الحياة الإنسانية.

والأديب عند فرويد هو إنسان محبط في الواقع لأنه يبحث عن كثير من الرغبات، الثروة والشرف والقوة والنساء وغيرها، ولكن تنقصه الوسائل لتحقيق هذه الاشباعات ومن ثم فهو يلجأ بهذه الرغبات إلى الخيال من أجل تحقيقها.

وقد ربط فرويد فعالية نفسية تشكل المحور الأساسي الذي يتأسس عليه التحليل النفسي وهي "فعالية الكبت" حيث اكتشف أن موضع العصاب هو نتيجة للصراع النابع عن رغبة جامحة كانت تصبو إلى التحقق في الواقع، ولكن الأنا يصدها لأنها لا تتلاءم مع مبدأ الواقع، غير إن طاقة الرغبة تبقى محتبسة في الذات، وبذلك تتولد سيرورة الكبت التي تعمل على بقايا هكذا دون تصريف.